

تفسير البحر المحيط

@ 461 هُدَى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِدَاءَ الَّذِينَ هُمْ وَقُرْ وَهُوَ
 عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَآخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ * مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ
 فَلَنَنْفُسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ *
 إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَعِزُّوا أَعِزُّوا مَا مَنَّا مِنْ شَيْءٍ * وَضَلَّ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنَّوْا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ * لَا
 يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلُ قَنُوطًا *
 وَاللَّيْلِ أَذَى قَنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبِ آءِ مَسَّتَهُ لِيَقُولَنَّ
 هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِّعْتُمْ إِلَى رَبِّ إِنِّي
 لَأَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَاللَّذِي يَقْنَنُ لَهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ * قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ
 مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآسِ فَاقْ
 وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَّبِعُونَ لَهُمْ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفُرْ
 بِرَبِّكَ أَنْزَلَهُ عَلَي كُلِّ لِّسَانٍ شَدِيدٍ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّنْ
 لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُمْ بِكُلِّ لِّسَانٍ شَدِيدٍ مَّحِيظٌ { } \$ < 7 ! .

الصرصر : الريح الباردة المحرقة ، كما تحرق النار ، قاله الفراء والزجاج ، ويأتي
 أقوال المفسرين فيه . النحس المشؤوم : نقيض السعد ، قال الشاعر : % (سواء عليه أي
 حين أتته % .

أساعة نحس تنقي أم بأسعد .
) % .

وأنشد الفراء : % (أبلغ جذاماً ولخماً أن إخوتهم % .
 طياً وبهراء قوم نصرهم نحس .

. %)

التقييض : تهئية الشيء وتيسيره ، وهذان ثوبان قيضان ، إذا كانا متكافئين في الثمن ، وقايضني بهذا الثوب : أي خذه وأعطني به بدله ، والمقايضة : المعارضة . الأكمام ، واحدها كم ، قال الزمخشري : بكسر الكاف ، وقال المبرد : هو ما يغطي الثمرة لجف الطلعة ، ومن قال في الجمع أكمه ، فالواحد كمام . الآفاق : النواحي ، واحدها أفق ، قال الشاعر :